

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت بالتقويم أداء معلم التربية الإسلامية .
- دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها
- دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئوليته .
- دراسات تناولت بالتقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية .
- دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية .
- التعليق على الدراسات السابقة .
- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما أمكن للباحث الوقوف عليه من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية، سواء منها ما تناول برنامج إعدادة تقويماً وبناءً أو ما تناول أدائه التدريسي وكفاياته وتنميتها، أو ما تعرض منها لمسئوليّاته ومهامه وصفاته. ويتم عرض هذه الدراسات في خمسة محاور هي:

- ١- دراسات تناولت تقويم أداء معلم التربية الإسلامية.
- ٢- دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها.
- ٣- دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئوليّاته.
- ٤- دراسات تناولت تقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية.
- ٥- دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية.

أولاً: دراسات تناولت بالتقويم أداء معلم التربية الإسلامية.

١- دراسة أحمد الضوى (١٩٨٣).^(١)

استهدفت هذه الدراسة تحديد المهارات التدريسية اللازمة لتدريس مادتي التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية، ومعرفة مدى إتقان معلمي هاتين المادتين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لهذه المهارات ، ومدى تمثلها في أدائهم التدريسي.

اعتمد الباحث في تحديده للمهارات التدريسية على عدد من المصادر ، توصل من خلالها إلى سبع عشرة مهارة رئيسية لتدريس المادتين، ثم قام بعد ذلك بإعداد بطاقتين لملاحظة أداء عينة من معلمي التفسير والحديث ضمنهما تلك المهارات التدريسية التي سبق أن حددها . وبعد تطبيق الملاحظة وتحليل النتائج توصل إلى أن مستوى أداء العينة كان ضعيفاً في ما يزيد على ثلثي البنود التي تضمنتها البطاقتان.

(١) - أحمد الضوى سعد : دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية

اللازمة لتدريسها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الأزهر ، ١٩٨٣ م .

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة بعض المهارات التي ساعدت في بناء قائمة الكفايات ، كذلك الإفادة من التعرف على مصادر اشتقاق المهارات بحسبانها من بين مصادر اشتقاق الكفايات.

٢- دراسة يوسف محمد (١٩٨٨).^(١)

استهدفت الدراسة الوصول إلى قائمة بالمهارات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية المتعلقة بفروع القرآن الكريم والحديث الشريف والعقائد والعبادات . وكذلك معرفة مدى تمكن معلمي هذه المادة من تلك المهارات.

وقد اعتمد الباحث في تحديد هذه المهارات على دراسة العديد من الجوانب، وخلص منها بقائمة المهارات التي تضمنت خمسا وعشرين مهارة أساسية ، موزعة على خمسة مجالات هي : المهارات المشتركة بين معظم فروع التربية الإسلامية ، والمهارات الخاصة بالقرآن الكريم، والمهارات الخاصة بالحديث الشريف، والمهارات الخاصة بالعقائد، والمهارات الخاصة بالعبادات.

أعد الباحث بعد ذلك بطاقة لملاحظة أداء عينة من معلمي التربية الإسلامية بالبحرين اشتملت على المهارات التدريسية الرئيسية لكل من القرآن الكريم ، والحديث الشريف والعقائد، والعبادات.

وكانت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة هي أن مستوى أداء معلم التربية الإسلامية منخفض في المهارات التي تمت ملاحظتها ، حيث إن (٧٠%) من أفراد العينة كان أداؤهم أقل من (٥٠ %) ؛ أي أن أداؤهم كان ضعيفاً.

والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة بالمهارات التي ساعدت في تكوين قائمة الكفايات ، كما أفادت من بعض جوانب الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة في اشتقاق تلك المهارات.

(١) - يوسف محمد يوسف : تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ،

ثانياً : - دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها :

١ - دراسة سراج وزان (١٩٨٣) (١) :

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وتقديم قائمة بهذه الكفايات. وقد اعتمد الباحث على مصادر عدة لتحديد الكفايات، أمكنه من خلالها إعداد قائمة بالكفايات صاغها في صورة أهداف سلوكية. ثم قام بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم تجاهها. ومن ثم قام بتعديلها في ضوء تلك الآراء، ووضعها في صورتها النهائية.

وقد اشتملت القائمة على مائة وثلاث عشرة كفاية موزعة على ستة مجالات هي : مجال القرآن الكريم، ومجال التفسير ، ومجال التوحيد ، ومجال الحديث ، ومجال الفقه، ومجال الثقافة الإسلامية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري لهذه الدراسة باعتباره تناول مصادر اشتقاق الكفايات، ومن ثم أفادت الدراسة الحالية من قائمة الكفايات التي توصلت إليها هذه الدراسة.

٢ - دراسة سمير يونس (١٩٨٨م) (٢) :

سعت الدراسة لبناء برنامج لتنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، وقد تطلبت الدراسة تحديد الكفايات النوعية، حيث قام الباحث بتحديد ما من خلال العديد من المصادر ، توصل من خلالها إلى قائمة اشتملت على (١٤٥) مائه وخمس وأربعين كفاية موزعة على اثني عشر مجالا هي:

المفاهيم الأساسية للتلاوة ، وآداب التلاوة، وأحكام الميم والنون المشددين ، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام اللام الساكنة ، وأحكام المد وإخراج الحروف

(١) - سراج محمد وزان : الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣م.

(٢) - سمير يونس أحمد صلاح : تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨ م .

من مخرجها الصحيحة ، وإعطاء الحروف حقها من الصفات ، وأحكام الوقف والابتداء ، والأحكام الخاصة بالرسم العثماني، وأخيراً مجال كفايات التدريس الفعال.

وقام الباحث ببناء برنامج على أساس تلك الكفايات ، وقد أظهرت نتائج الدراسة التجريبية فعالية البرنامج المقترح في تنمية هذه الكفايات لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية.

أفادت الدراسة الحالية من قائمة الكفايات التي أعدتها هذه الدراسة ، ومن البرنامج المقترح عند بناء الكفايات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه، وعند بناء البرنامج في جزئه الخاص بالقرآن وعلومه.

٣- دراسة أحمد الغامدي (١٩٩٠م) (١):

استهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض كفايات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أثناء الخدمة.

قام الباحث بإعداد قائمة الكفايات مشتقا إياها من مصادر عدة، واشتملت القائمة في صورتها النهائية على (١٥١) مائة وإحدى وخمسين كفاية في قسمين:

- ١- كفايات عامة لتدريس مواد التربية الإسلامية اشتملت على (٤٤) أربع وأربعين كفاية.
- ٢- كفايات خاصة لتدريس مواد التربية الإسلامية موزعة على مجالات خمسة هي: القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والثقافة الإسلامية، والتوحيد، والفقه. ثم قام الباحث بإعداد بطاقة لملاحظة أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تكونت من مائة وإحدى وعشرين مفردة (كفاية) موزعة على ستة مجالات كما وردت في قائمة الكفايات، واشتملت على أربعة مستويات للتقدير أدناها : (لا يمارس المعلم الكفاية) ، وأعلىها: (يمارس المعلم الكفاية بدرجة عالية).

قام الباحث بتطبيق البطاقة على عينة من مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بلغ عددها ثلاثين معلماً . وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يمارسون الكفايات، أو أنهم يمارسونها بمستوى ضعيف، وأن القليل منهم مارس بعض الكفايات بمستويات مقبولة.

(١) - أحمد محمد قحنون الغامدي : تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين

وفى ضوء كل ذلك أعد الباحث برنامجاً تدريبياً لتنمية بعض الكفايات لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، من مديولين اثنين، عنى أولهما ببعض الكفايات العامة لتدريس التربية الإسلامية ، وعنى ثانيهما ببعض كفايات تدريس القرآن الكريم .
وتم تطبيق البرنامج باستخدام أسلوب التعلم الفردي على العينة التى سبق تطبيق بطاقة الملاحظة قبلها عليها.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها ما يلى:

- هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة في جميع الكفايات التى تمت معالجتها بالبرنامج قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.
 - عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب أفراد العينة للكفايات العامة لتدريس مواد التربية الإسلامية، واكتسابهم لكفايات تدريس القرآن الكريم.
- والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة بعض الكفايات التى تضمنتها القائمة، إلى جانب الإفادة من الإطار النظري الذي اشتمل على مصادر اشتقاق هذه الكفايات، كما أفادت من النتيجة التى توصلت إليها الدراسة والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب الكفايات العامة لتدريس التربية الإسلامية ، واكتساب الكفايات الخاصة بتدريس القرآن الكريم ، الأمر الذي يشير إلى أهميته تناول التربية الإسلامية في المراحل العليا من التعليم العام وفى التعليم الجامعي على شكل فروع، وأن لكل فرع كفاياته الخاصة التى من خلالها يمكن الوصول إلى نتائج أفضل في تدريسها ، كما أن ذلك يعطى فرصة أكبر للتعلم في مضامين هذه الفروع عند التخطيط للمحتوى أو تدريسه.

٤- دراسة محمد عبد العزيز أبانمي (١٩٩٥) (١) :

هدف الدراسة هو الوصول إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية. ولذلك رجع الباحث إلى مصادر عدة استقى منها قائمة الكفايات في صورتها الأولية، ثم قام بعرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء والموجهين والمعلمين لاستطلاع آرائهم في هذه القائمة ، توطئة لوضعها في صورتها النهائية.

(١) — محمد عبد العزيز أبانمي: الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.

وقد تضمنت القائمة مائة وثمانى عشرة كفاية، موزعة على خمسة مجالات هي :
 مجال تدريس القرآن الكريم ، ومجال تدريس التفسير ، ومجال تدريس الثقافة الإسلامية،
 ومجال تدريس التوحيد ، ومجال تدريس الفقه وأصوله.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه القائمة في إعداد قائمة الكفايات الخاصة بها ، مع
 ملاحظة أن الكفايات (الكفاءات) في هذه الدراسة هي كفايات تدريسية؛ أي أنها عنيت
 بالأداءات النوعية التى يقوم بها مدرس التربية الإسلامية داخل المدرسة. أما الكفايات التى
 عنيت بها الدراسة الحالية فهي الكفايات التى ينبغى أن يكتسبها الطالب /المعلم الذى يعد في
 كلية التربية ليكون قادراً على تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وهى بذلك أكثر
 من مجرد كفايات أدائية، إذ تتضمن كفايات معرفية وأخرى وجدانية ومسلكية.

ثالثاً : - دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئوليائه:

١- دراسة عبد الله محمود (١٩٩٣م) (١) :

عرض الباحث في هذه الدراسة لمسئوليات المعلم وأدواره في الدراسات التربوية
 المعاصرة ، وكذلك لدى بعض العلماء المسلمين الذين اهتموا بالتربية، ومن ثم خلص إلى
 عرض مسئوليات معلم التربية الإسلامية وما يتطلبه القيام بهذه المسئوليات.
 ومن هذه المسئوليات ما يلى:

١ - المعلم أب .

٢ - غرس القيم .

٣ - القدوة .

٤ - الدعوة إلى الله.

٥ - مسئوليته تجاه المادة التى يقوم بتدريسها من حيث كونه ناقلاً للمعرفة ومشاركاً في تحديد
 المنهج والتخطيط له، ومجدداً في المعرفة والوسائل والطرق.

٦ - التوجيه والإرشاد، ومن مقتضياتها مراعاة صحة المتعلم وتوجيهه للتوافق التربوي
 والتوافق الاجتماعي، وحل مشكلاته الاجتماعية.

(١) - عبد الله عبد الحميد محمود : مسئوليات المعلم من منظور التربية الإسلامية ، المؤتمر العلمى السنوى
 العاشر لقسم أصول التربية (التربية الدينية وبناء الإنسان المصرى)، كلية التربية - جامعة
 المنصورة، ٢١-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣ م ، المجلد الثانى ، ص ٤٥٢ .

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية والذي منه اشتقت قائمة الكفايات وعلى أساسه تم بناء المنهج .

٢ - دراسة سعيد الغامسى (١٩٩٦م) (١) :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على أهم المسؤوليات التربوية لمعلم التربية الإسلامية ، من منطلق أن مسؤولياته لم تعد مقصورة على نقل المعلومات والتدريب على المهارات . وقد عرضت الدراسة ثمانى مسؤوليات يضطلع بها معلم التربية الإسلامية هي:

١- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب.

٢- توجيه الطلاب وإرشادهم إلى الأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية.

٣- توجيه الطلاب وإرشادهم إلى فهم الإسلام فهما صحيحا.

٤- التوجيه والإرشاد بالقُدوة الصالحة.

٥- ربط المادة العلمية بواقع حياة الطلاب.

٦- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٧- التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني.

٨- التوجيه والإرشاد الصحي والنفسي والاجتماعي.

والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة في تعميق الإطار النظري ، ومن ثم التوصل إلى قائمة الكفايات المشتقة أساسا منه.

٣ - دراسة شوقي السامى (١٩٩٦م) (٢) :

تناولت الدراسة بالتحليل أربع قضايا هي:

أ - رؤية حول واقع معلم التربية الإسلامية.

ب - الواقع الأليم لدروس التربية الإسلامية.

ج - مرئيات حول وظيفة المعلم وجوانبها المختلفة.

(١) - سعيد بن قالح الغامسى :أهم المسؤوليات التربوية لمعلم التربية الدينية الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى، مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى ، رابطة الجامعات الإسلامية - جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٢٩-٣١ مايو ١٩٩٦م ، المحور الخامس ، ص ٢٣٧.

(٢) - شوقى عبده السامى : رؤية (حول واقع ووظيفة وصفات) معلم التربية الدينية الإسلامية ، مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى ، المرجع السابق ، ص ٢٧٥.

د - مرنثيات حول المقومات والصفات المرغوبة في معلم التربية الإسلامية وما يهم الدراسة الحالية هو القضية الأخيرة المتعلقة بالمقومات والصفات المرغوبة في معلم التربية الإسلامية، حيث استفادت الدراسة من عرض هذه الصفات والمقومات التي اشتملت على :

- صفات روحية .
- صفات خلقية.
- صفات عقلية .
- صفات بدنية مظهرية.
- صفات نفسية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الصفات في إثراء الإطار النظري الذي كان مصدر اشتقاق الكفايات وأساسا لبناء المنهج المقترح .

رابعاً : دراسات تناولت بالتقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية :

١- دراسة مطهر والصوفى (١٩٩٤) (١) :

هدف هذه الدراسة هو الوقوف على تصورات الطلاب المتخرجين في كلية التربية عن مدى إسهام برامج الكلية الحالية في إكسابهم الكفايات الأكاديمية ، وكفايات النمو المهني ، وكفايات تخطيط الدرس ، وكفايات تنفيذ الدرس، وكفايات ضبط الصف، وكفايات التقويم، والكفايات الإدارية ، وكفايات التواصل الإنساني.

قام الباحثان بتحديد أهم الكفايات الأساسية اللازمة للمعلم ، وذلك عن طريق استطلاع رأى عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصنعاء بأسئلة مفتوحة، ثم اختاروا الكفايات التي أجمع عليها معظم أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ عددها خمسين كفاية موزعة على المجالات السبعة آنفة الذكر.

وقد ضمنا هذه الكفايات استبانة قدمت إلي عينة قوامها (٢٧٩) مائتان وتسعة وسبعون من طلاب وطالبات السنة الأخيرة بكلية التربية في أقسام الدراسات الإسلامية ، واللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، وعلوم الأحياء، والفيزياء، والرياضيات، والكيمياء.

(١) - محمد محمد مطهر ، ومحمد عبد الله الصوفى : تصورات الطلاب المتخرجين عن إسهام برنامج كلية التربية بجامعة صنعاء في إكسابهم الكفايات اللازمة للمعلم، مجلة التربية المعاصرة ، العدد ٣١، السنة

وكانت الإستبانة المقدمة لهم ذات مقياس خماسي متدرج (كثير جداً- كثير - قليل - لم يسهم - لم يسهم مطلقاً) ، وذلك لمعرفة مدى إسهام برنامج الكلية الحالي - من وجهة نظرهم - في إكسابهم كفايات التدريس الأساسية.

ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

- ١- فيما يتعلق بالمجال الأول (الكفايات الأكاديمية وكفايات النمو المهني) تبين أن إتقان مادة التخصص تحظى باهتمام عال نوعاً ما، بينما لا يحظى التخصص الفرعي ، ومتابعة ما يستجد في مجال التخصص، وفي المجالات التربوية سوى باهتمام قليل غير كاف.
 - ٢- حظيت كفايات تخطيط الدرس عموماً بدرجة متوسطة من الاهتمام .
 - ٣- كفايات تنفيذ الدرس حظيت بدرجة متوسطة من الاهتمام عموماً.
 - ٤- تتال كفايات ضبط الصف بشكل عام اهتماماً متوسطاً في برامج الإعداد بالكلية.
 - ٥- أما كفايات التقويم فإن بعضها يحظى باهتمام متوسط، بينما يحظى البعض الآخر باهتمام دون المتوسط .
 - ٦- يعد اهتمام برنامج الإعداد بالكلية دون المتوسط فيما يتعلق بالكفايات الإدارية بشكل عام.
 - ٧- لا توجد فروق بين تصورات طلاب الأقسام الأدبية وطلاب الأقسام العلمية عن مدى اكتسابهم لكفايات تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وضبط الصف ، والتقويم، والإدارة والتواصل الإنساني بشكل عام .
- وتأتى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية من كونها تناولت بالتقويم بعض جوانب المنهج الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تطويره.
- وقد أفادت الدراسة الحالية في جانب تقويم المنهج الحالي من حيث مدى تحقيقه للكفايات لدى الدارسين لهذا المنهج . هذا إلى جانب الاستفادة من قائمة الكفايات التي قدمتها الدراسة.

٢- دراسة أحمد الشرعبي (١٩٩٥م) (١) :

كان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على واقع البرنامج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة صنعاء فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي منه، وذلك من حيث وفاءه بالمعايير التي حددتها الدراسة.

(١) - أحمد إسماعيل مقبل الشرعبي :تقويم البرنامج الأكاديمي لإعداد مدرّس التربية الإسلامية بكلية التربية -جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -جامعة صنعاء، ١٩٩٥م.

وقد استقت الدراسة قائمة المعايير من مصادر عدة قامت بدراستها، وبلغت مفرداتها مائة وستا وتسعين مفردة موزعة على سبعة مجالات هي : مجال العقيدة - مجال القرآن الكريم وعلومه - مجال الحديث النبوي الشريف وعلومه - مجال السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي - مجال الفقه وأصوله - مجال الفكر الإسلامي - مجال اللغة العربية وآدابها. وبعد إجراء الضبط للقائمة عن طريق المحكمين ، قام الباحث بتحليل البرنامج الأكاديمي وفقا للمعايير المحددة.

كانت أبرز النتائج التي توصل إليها هي : عدم وجود أهداف مكتوبة للبرنامج الحالي، وأن محتوى البرنامج بشكل عام ضعيف، حيث بلغت نسبة القصور فيه ٤٢%. وأهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية تأتي من كونها تناولت بالتقويم البرنامج الأكاديمي لإعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة صنعاء ، وهو جزء من مجال الدراسة الحالية (بحكم كونها تناولت جوانب الإعداد الثلاثة). ولذلك فقد أفادت الدراسة الحالية من قائمة المعايير التي توصلت إليها هذه الدراسة في بناء قائمة الكفايات ، كما أفادت من النتائج التي توصل إليها التحليل، ومنها التأكيد على عدم وجود أهداف مكتوبة للبرنامج الحالي؛ الأمر الذي كانت الدراسة الحالية قد توصلت إليه حين دراستها للمصادر التي تشتق منها الكفايات؛ إذ إن أهداف البرنامج القائم - إن وجدت - تعد مصدراً مهماً في تحديد الكفايات ، وموجهاً ضرورياً في بناء المنهج المقترح.

كما أفادت الدراسة الحالية من النتيجة التي أشارت إلى قصور المنهج الأكاديمي الحالي في الوفاء بما جاء بقائمة المعايير، مما يعطى فرصة لمقارنة هذه النتائج بما تتوصل إليه الدراسة الحالية في أمر وجود قصور في المنهج الحالي - فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي منه - في تحقيق بعض الكفايات.

٣ - عبد العزيز السعدي (١٩٩٨) (١)

موضوع الدراسة هو تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة قطر؛ لمعرفة سلبياته وإيجابياته تمهيداً لتطويره وتحسينه، كما ذكر الباحث.

(١) - عبد العزيز علي محمد السعدي: تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.

وقد وضع الباحث للدراسة الأهداف التالية:

- ١ - إعداد معايير جودة خاصة بما ينبغي أن يكون عليه المحتوى التخصصي من برامج إعداد معلم التربية الإسلامية.
- ٢ - تقييم المحتوى التخصصي المذكور بناء على هذه المعايير.
- ٣ - تطوير هذا المحتوى بناء على نتائج التقييم السابق له.

وقد قام الباحث بوضع قائمة المعايير التي يتم تقويم المحتوى التخصصي على أساسها، واعتمد في وضع القائمة على الدراسات السابقة وعلى الإطار النظري الذي احتواه الفصل الثالث من الدراسة. واشتملت القائمة - بعد تحكيمها - على واحد وأربعين معياراً، تم وضعها في استبانة ذات اختيارات أربعة لدرجة تحقق المعيار في المحتوى المعني بالتقويم، ثم قدمت الستبانة إلى خمسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون البرامج في الكلية، وعشرة من مدرسي التربية الإسلامية الذين أعدوا وفقاً لهذا البرنامج. وقد كانت أهم النتائج التي أسفرت عنها عملية التقويم التي قام بها أعضاء هيئة التدريس والمدرسون هي:

- ١ - لم يحصل أي معيار من المعايير على درجة (متحقق بدرجة كبيرة) في المحتوى التخصصي الحالي.
 - ٢ - حصل عشرون معياراً على (متحقق بدرجة متوسطة) .
 - ٣ - عدد المعايير التي تحققت بدرجة ضعيفة تسعة عشر معياراً.
- هناك معياران اثنان فقط رأت العينة أنهما غير متحققين.
- وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث أربع عشرة توصية لتحسين المحتوى التخصصي في المنهج الحالي. من هذه التوصيات - على سبيل المثال - نذكر الثلاث الأولى هي:
- ١ - العمل على زيادة التأهيل التخصصي بما يسمح للطلاب بإكمال دراستهم العليا إذا ما رغبوا في ذلك دون اشتراط مقررات إضافية عليهم.
 - ٢ - العمل على زيادة عدد المراجع الأساسية والمساعدة التي يرجع إليها الطلاب طاباً للاستفادة وسعة المعرفة.
 - ٣ - التركيز على تنمية المهارات والقدرات لدى الطلاب المعلمين.
- هذا بالإضافة إلى ست توصيات عامة.

وقد أفادت الدراسة الحالية من قائمة المعايير التي قدمتها هذه الدراسة السابقة، كما أفادت من بعض توصياتها وذلك عند بناء قائمة الكفايات ووضع المنهج المقترح، ولاسيما في المحتوى التخصصي.

خامسا : دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية :

١- دراسة مصطفى سالم (١٩٨٧م) (١) :

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لإعداد معلم التربية الإسلامية بكليات التربية يقوم على أساس من الكفايات ، ولذلك فقد تكونت الدراسة من شقين رئيسيين: الشق الأول سعى إلى تحديد الكفايات النوعية الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية. والشق الثاني عني بوضع التصور لبرنامج إعداد المعلم.

ولتحقيق الشق الأول من الدراسة اعتمد الباحث على دراسة بعض المصادر التي أمكنه من خلالها وضع قائمة بمائة واثنين وخمسين كفاية موزعة على سبعة مجالات هي : القرآن الكريم، والحديث، والسيرة، والعقيدة، والفقه، والتربية الإسلامية، والثقافة اللغوية والأدبية، والثقافة العامة. وقام بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرارها في صورتها النهائية.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من الدراسة وهو البرنامج المقترح لإعداد معلم التربية الإسلامية ، فقد قدم الباحث برنامجا خاصا بالإعداد الأكاديمي تضمن المجالات السبعة السابق الإشارة إليها. كما تكون البرنامج من ثلاثة محاور هي : الأهداف العامة المشتقة من قائمة الكفايات ، ثم الأهداف الإجرائية الناتجة من تحليل الأهداف العامة ، ثم متطلبات تحقيق الأهداف المتمثلة في اقتراح مقررات دراسية لكل مجال من المجالات السبعة آنفة الذكر وطرق التدريس، والمشروعات الصغرى والكبرى ، والتقويم ، والزمن اللازم لتحقيق هذه الأهداف الإجرائية.

ختمت الدراسة ببعض التوصيات التي أشارت في مجملها إلى ضرورة الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة سواء من بناء قائمة الكفايات النوعية أو من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كليات التربية ، وأن تنشأ بكليات التربية أقسام خاصة بإعداد هذا المعلم. وهذه الدراسة هي من أقرب الدراسات السابقة إلى هدف الدراسة الحالية ، وإن كانت الدراسة الحالية قد اعتمدت على مصادر وأسس لبناء الكفايات واقتراح المنهج مغايرة لتلك التي اعتمدت عليها تلك الدراسة. إلى جانب اختلاف البيئة والمجتمع وظروف التطبيق في كل منهما. ناهيك عن أن الدراسة الحالية قد عنيت بجوانب إعداد معلم التربية الإسلامية الثلاثة

(١) - مصطفى رجب سالم : برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة،

(الأكاديمية - الثقافية - المهنية) في الوقت الذي اقتضت فيه تلك الدراسة على الجانب الأكاديمي وبعضاً من الجانب الثقافي منضوباً تحت الجانب الأكاديمي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة، سواء من نتائجها المتمثلة في قائمة الكفايات ومحتوى البرنامج، أو من إجراءاتها التي توصلت بها إلى تلك النتائج.

٢ - دراسة عثمان جبريل (١٩٩٥م) ^(١) :

سعت الدراسة إلى اقتراح برنامج في الدراسات الإسلامية لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كلية التربية بالجامعة. ومن خلال تحليل الباحث لطبيعة الدراسات الدينية الإسلامية والثقافة الإسلامية، وخصائص المجتمع وسماته، وخصائص نمو الطلاب في المرحلة الجامعية .. أمكنه استخلاص مجموعة من الأسس التي بنى عليها البرنامج المقترح الذي تكون من الأهداف العامة والأهداف الأدائية الخاصة بكل محور من محاور البرنامج الخمسة، وهي القرآن الكريم وعلومه، ومحور السنة ومصطلح الحديث، ومحور العقائد الإسلامية، ومحور الفقه الإسلامي، وأخيراً محور الإسلام وقضايا العصر. كما اشتمل البرنامج على عرض للأساليب التدريسية الممكنة والمناسبة للمرحلة الجامعية كما اشتمل كذلك على التقويم.

قام الباحث بإعداد محور (الإسلام وقضايا العصر) لتطبيقه تجريبياً على عينة من طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بدمنهور.

وقد أظهرت نتائج التجربة فاعلية البرنامج وصلاحيته في تنمية الثقافة الإسلامية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بالكلية. ومن ثم أوصت الدراسة ببناء برامج مماثلة لطلاب شعبتي التعليم الابتدائي واللغة العربية في كليات التربية. كما أوصت ببناء برامج في الثقافة الإسلامية لطلاب الكليات الجامعية الأخرى.

وقد أفادت الدراسة الحالية من منهجية هذه الدراسة، كما أفادت من الأسس التي قدمتها في بناء قائمة الكفايات وبناء المنهج.

(١) - عثمان عبد الرحمن جبريل : برنامج مقترح في الدراسات الدينية الإسلامية لطلاب شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية وأثره في تنمية ثقافتهم الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٥م.

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض الماضى للدراسات السابقة خرج الباحث ببعض الملاحظات يمكن إيجازها

فيما يلي:

١- بلغ عدد الدراسات السابقة فى المحاور الخمسة أربع عشرة دراسة هى كل ما تيسر للباحث الإطلاع عليه من الدراسات التى اهتمت بمعلم التربية الإسلامية. وكما هو ملاحظ فإن هذه الدراسات توزعت على المحاور بواقع دراستين إلى أربع فى كل محور. وهو عدد ليس بالكبير ، بل هو عدد قليل عند الأخذ فى الاعتبار أهمية هذا المعلم وحجم مشكلاته وضعف أدائه فى الميدان. وقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام الذى تحظى به مادة التربية الإسلامية فى الأنظمة التربوية العربية، ومن ثم قلة الاهتمام بمعلمها، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى غياب الأقسام المختصة بإعداده فى كليات التربية فى كثير من الجامعات فى الوطن العربى.

٢- اقتصرت الدراسات التى عنيت ببرامج الإعداد سواء بالتقويم أو باقتراح برامج جديدة - على جانب واحد من جوانب الإعداد الثلاثة ، وكان تركيزها بشكل كبير على الجانب الأكاديمي التخصصي ، وإن التفت بعضها إلى بعض قضايا الجانب الثقافى ، وهو ما جعل للدراسة الحالية ميزة الاضطلاع بتقديم منهج يشمل جوانب الإعداد الثلاثة.

٣- خلت الدراسات السابقة من أى دراسة لتطوير المنهج الحالى لإعداد معلم التربية الإسلامية فى كلية التربية بجامعة صنعاء ، رغم مضى ما يزيد على تسع عشرة سنة على إنشاء قسم الدراسات الإسلامية الذى يقوم بإعداد هذا المعلم، ورغم ظهور بعض الملاحظات والمآخذ على المنهج التى أكدتها دراسات مطهر والصوفى (١٩٩٤م) والشرعبي (١٩٩٥) وأكدتها كذلك نتائج الدراسة الحالية^(*)، ولعل ذلك كان من أهم الدوافع للقيام بالدراسة الحالية.

٤- لم يجد الباحث تمييزاً واضحاً بين الكفايات والمهارات فى الدراسات التى تناولتها سواء من حيث المحتوى أو من حيث الصياغة . وربما يرجع ذلك إلى قصر مفهوم الكفايات على الجوانب الأدائية ، مما جعلها تتداخل مع مفهوم المهارات ، وقد يكون ذلك نتيجة لكون المصطلحين - كما هو حال كثير من المصطلحات التربوية - غير محددين تحديداً دقيقاً فى الأدب التربوى.

٥- تنوعت وتعددت المصادر التي استخدمتها الدراسات السابقة لاشتقاق الكفايات والمهارات واختلفت من دراسة إلى أخرى بسبب الاختلاف الحاصل في الدراسات السابقة من حيث أهدافها ومناهجها وحدودها . وهذا يدل على أهمية هذا التنوع والتعدد في المصادر ؛ ليجد كل باحث بغيته بما يتناسب مع طبيعة بحثه وما يتفق مع الإطار المرجعي لتفكيره.

٦- اتفقت بعض الدراسات في كونها قدمت قوائم بالكفايات ، غير أن هذه القوائم مختلفة فيما تضمنته من الكفايات. وإذا كان اختلاف المراحل الدراسية التي عنيت كل دراسة بمعلمها من العوامل الأساسية في حدوث عدم التوافق في الكفايات ؛ فإن الاختلاف في الأطر المرجعية لهذه الدراسات ، واختلاف الرؤى لدى الباحثين أسهم بقدر غير قليل في هذا الاختلاف.

٧- تناولت بعض الدراسات المسؤوليات والأدوار التي يضطلع بها معلم التربية الإسلامية، حيث ظهر أن عليه القيام بأدوار ومسؤوليات تزيد عن تلك التي ينتظر أن يقوم بها معلمو المواد الدراسية الأخرى. وإذا كان ذلك يتفق مع الاتجاهات الحديثة التي تتأدى بتعدد الأدوار التي يقوم بها المعلم واتساعها، فإن المعلم في الأدب التربوي الإسلامي وتاريخ التربية الإسلامية لم يكن ينظر إليه على أنه مجرد ناقل للمعرفة، وإنما كان يقوم بأدوار ووظائف متعددة، فهو العالم والمفتي والداعية ، وهو الأب والقُدوة ، كما هو المعلم والمربي...

ولذا فإن مناهج وبرامج إعداد معلم التربية الإسلامية ينبغي أن تأخذ في حسابها تأهيله لمثل هذه الأدوار والوظائف والمسؤوليات وما يتطلبه القيام بها من مهام وسلوكيات. ومثل هذه الدراسات تعد مصدرا مهما لتحديد الكفايات ، وتوضيح ما ينبغي أن يكون عليه منهج إعداد معلم التربية الإسلامية.

٨ - على الرغم من أهمية تدريب معلم التربية الإسلامية أثناء الخدمة لرفع كفاءته أو المحافظة على مستواها المرتفع ، وتزويده بالجديد في ميدان عمله؛ فإنه لم يكن بين الدراسات السابقة سوى دراسة واحدة (الغامدي ١٩٩٠) اهتمت بهذا الموضوع. ولعل ذلك مرده إلى عدم تمييز معلم التربية الإسلامية عن معلم اللغة العربية في بعض الأقطار العربية ، والحداثة النسبية لوجود هذا المعلم متميزا في أقطار أخرى. كما يمكن أن يكون من الأسباب عدم تقدير الباحثين والجهات المعنية لأهمية التدريب أثناء الخدمة وهذا يعطى مؤشرا على ضرورة أن تسعى برامج إعداد معلم التربية الإسلامية إلى

تتمية حب البحث والاطلاع لدى الطالب المعلم ، وتمكينه من مهارات التعلم الذاتى
ليتمكن من الارتقاء بنفسه نظريا وعمليا.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

سبق الحديث عقب كل دراسة عن مدى استفادة الدراسة الحالية منها، وهنا يمكن
إجمال أوجه الاستفادة فيما يلى:

- ١- تعرف المصادر المختلفة لاشتقاق الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية.
- ٢- تعرف كيفية تصنيف الكفايات فى محاورها الرئيسية ومجالاتها الفرعية.
- ٣- المساعدة فى صياغة عبارات الكفايات فى الشكل المناسب.
- ٤- المساعدة فى تصميم الاستبانات التى استخدمتها الدراسة الحالية.
- ٥- تعرف الأساليب المختلفة لبناء المنهج ، واختيار المناسب منها لطبيعة الدراسة الحالية
وهدفها.
- ٦- تعرف أفضل الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الدراسة.
- ٧- مقارنة بعض نتائج الدراسة الحالية بما توصلت إليه الدراسات السابقة لمعرفة أوجه
الاتفاق والاختلاف فيها.
- ٨- الاستفادة من قوائم الكفايات التى عرضتها الدراسات بأخذ ما يناسب منها لإضافته إلى
الصورة الأولية لقائمة الكفايات الخاصة بالدراسة الحالية.